بيانات الجبهة الشعبية تسجل الموقف من الأحداث المتطورة بسرعة في الاردن

صدرت الجبهة الشعبية بيانا هاما حول محاولات السلطة الرجعية في الاردن التي تستهدف ارهاب وتمزيق الصف الثوري للجماهير واضطراب حركة المقاومة تمهيدا لتصفيتها . وقد جاء في البيان ما يلي :

« يا جماهرنا المناضلة ويا رفاق السلاح في القوات الاردنية المسلحة :

لا تزال السلطة الرجعية العميلة منذ ايام تقوم بفتح النار على ابناء شعبنا في مختلف احياء ومخيمات عمان ـ ولقد سقط لغاية الان العشرات من الشهداء والجرحى من بين جماهرنا .

من هم الذين يطلقون النار على ابناء شعبنا والذين يفترض أن توجه نيرانهم الى صدور عدونا الصهيوني الامبريالي ؟

انهم عملاء الامبريالية ـ أبناء الطبقة التي التحمت مصالحها مع الاستغلال البشع الذي تمارسه الامبريالية في بلادنا ـ وهم في ذلك

الشجب مستمر

ما زالت البرقيات والعرائض تنهال من جميع انحاء الوطن والعالم ، تشجب الحل الاستسلامي وتستنكر الركوع له ، وقد تلقت « الهدف » ، بالاضافة للبرقيات والرسائل التي نشرناها في الاعداد الماضية والمنشور بعضها على الصفحة الثانية من هذا العدد، العرائض التالية :

« نحن الطلاب والعمال العرب في مدينة مانز في المانيا الغربية نستنكر بشدة هجمات الرجعية الاردنية الخائنة وزعمائها الحلول الاستسلامية ، على طليعة حركة التحرر العربي الفدائية : الثورة الفلسطينية المسلحة .

ان دمانا في سبيلكم ايها الرفاق ، عاش نضالكم المقدس في سبيل تحرير ارضنا العربية من الصهاينة والرجعية وعملاء الاستعمار » .

٤٠ توقيعا

« نحن الموقعون ادناه من ابناء الجالية العربية في المكسيك، نستنكر الحلول الاستسلامية والانهزامية التي يحاول الاستعمار والرجعية العربية فرضها على الشعب العربي الفلسطيني .

ان هذه المحاولات التي يظنها دعاتها بالقوة السياسية والخدعة الدبلوماسية ، سوف لا تنطلي على الشعب العربي .

ايماننا بالنصر سيتحقق على يد الشعب العربي نضاله وفلاحيه وليس على من يساوم ويهادن ويتاجر بحقوقه وامانيه .

عاش نضال الشعب العربي الباسل .

لتسقط كل محاولات التصفية والاستسلام .

وثورة حتى النصر والتحرير » .

٥٤ توقيعا

« الجماهير في مخيم اربد للاجئين ، اذ تعلن غضبتها الكبرى وسخطها مستنكرة بشدة الموافقة على المقترحات الامريكية الاستسلامية التامرية التي تهدف الى تصفية قضية شعب فلسطين ، الذي حمل السلاح بعد الحلم الذي تحقق ، فانها تعلن بانها ستقدم دمائها في سبيل دفع الثورة الفلسطينية وانتصار كفاحها المسلح .

وثورة حتى النصر والتحرير » .

١٨٠ توقيعا

نقفون الى جانب اسرائيل مخفر الامبريالية والقوة الاساسية التي ترتكز عليها في ردع تطلعات جماهرنا المعدمة للتخلص من الفقر والمرض والتشرد والتخلص من كافة مظاهر الاستغلال الذي يخيم على أرضنا العربية ـ ان قضيتنا هي لست قضية الشعب الفلسطيني فقط بل هي قضية جماهرنا العربية الواسعة الواقعة تحت ظل الاستغلال .

تلك هي القضية التي ناضل من أجلها شعبنا ، وتلك هي القضية التي تحمل جماهرنا السلاح من أجلها وتوجه هذا السلاح يوميا الى كيان العدو الاسرائيلي الغاصب استهدافا لتحرير فلسطين كطليعة لانتصارات شعبنا العربي بأكمله على قوى الاستغلال والاستعمار » .

وقال البيان :

« ان السلطة الرجعية الاردنية هي ضلع أساسي ضمن اللعبة الخطرة التي توجهها الامبريالية في المنطقة ـ وبذلك فهي تقوم بالدور الاساسي في هذه اللعبة ، فهي في الوقت الذي تدعي فيه تضليلا حرصها على حقوق جماهرنا تقوم عمليا باستنفار كافة قواها واعداد هذه القوى جيدا لتصفية حركة الجماهر ممثلة بحركة المقاومة الفلسطينية، وهي في هذا الاتجاه تسلك الطريق الذي رسمه لها أسيادها الامبرياليون الذين يعلمون جيدا بأن مخططهم لتصفية القضية الفلسطينية تكريسا لمصالحهم في المنطقة العربية لا يمر الا على جثة حركة المقاومة ونجاح الصلابة الجماهيرية المسلحة التي ووجهت بها كافة المؤامرات الاجرامية التي صدرت عن السلطة الرجعية في الاردن والتي أحبطت جميع تلك المؤامرات ـ تلجأ هذه السلطة العميلة الان الى المخطط الذي يرتكز على :

١ ـ تصبيع الحالة الثورية التي يعيشها الجماهر والتي كانت وراء انتصارات المقاومة ضد مؤامرات التصفية وذلك عن طريق :

● افتعال الاشتباكات شبه اليومية بين عناصر أجهزة السلطة العميلة وأفراد حركة المقاومة .

● انتحال صفة رجال المقاومة من قبل عملاء السلطة والانيان بأعمال الاساءة للجماهر .

● ترويع الاحياء والمخيمات بين حين وآخر عن طريق الاشتباكات التي شهدتها مدينة عمان في الايام القليلة الماضية .

٢ ـ استنزاف طاقات حركة المقاومة من خلال العمليات المفتعلة التي باشرت السلطة مؤخرا في تنفيذها والتي حولت مدينة عمان الى ما يشبه ميدان الحرب .

ان السلطة العميلة من خلال هذا المخطط تتوهم بانها ستتمكن من تحطيم معنويات الجماهر الصامدة كما تتوهم بأنها ستنجح في عزل حركة المقاومة عن جماهرها ، بحيث تبقى ضعيفة أمام الضربة التي تعد لها في نهاية المطاف .

كل ذلك ، في الوقت الذي تعمل فيه السلطة جاهدة على استقطاب قوى رفاق السلاح في القوات المسلحة ضمن مخططها الاجرامي هذا ، عن طريق زج فصائل الجيش العربي الاردني وافراده في تلك الصدامات المفتعلة ، وذلك من خلال تسويه الحقائق التي تنقل الى مختلف قطاعات الجيش حول حركة المقاومة ، وعن طريق اثاره النعرات الاقليمية داخل صفوف الجيش من خلال تصوير حركة المقاومة على انها حركة ذات مطامح سياسية محلية في الساحة الاردنية بقصد تمزيق وحدة الخندق والمصير الذي يجمع نوار المقاومة وجنود الجيش الباسل في ظل المعركة المشتركة ذات الاهداف المشتركة . اضافه الى حركه التنقلات التي أجريها السلطه بين ضباط الجيش ، وحركه الابعاد الى تناولت العديد من الضباط الوطنيين في القوات المسلحه في الوقت الذي تنم فيه وضع عملاء السلطه المرتبطين ماديا ومصلحيا معها في المراكز الحساسة والخطيرة في قيادات الجيش ضمانا لوقوفه الى جانب تصفية المقاومة » .

ومضى البيان يقول :

« لم يكن من قبيل الصدفه أن يعود زيد بن شاكر الى منصبه الجديد عشية اعلان النظام الرجعي العميل فيوله لمشروحات روجرز . لقد كان ذلك بمثابه بدء الجوله الاخرى من جولات هذا النظام في تآمره على حركة المقاومة . لقد أعقب عوده زيد بن شاكر الى القوات المسلحه ـ ولي ذلك بدء تنفيذ الصدامات المدعوة الى شهدتها مدينه عمان في الاونه الاخيرة . وتجرى في ظل هذا الوضع استمرار تنفيذ المؤامرة على حركة المقاومة من خلال المخطط الاجرامي المشار اليه آنفا . ان العملاء الرجعيين هذه المرة يتفذون مؤامرتهم بأكبر قدر من الدقة ـ وهم يوجهون قدرتهم على اضعاف صمود الجماهر من خلال هذا المخطط » .

وقال البيان :

« ان أكثر ما يخشاه السلطة الرجعية العميلة المستغلة ، هو أن تواجه جماهيرا واعية مسلحة منظمة في صف وطني متراص وقوي ـ وهي تعلم حسنما المصير الرهيب الذي سيلقاه على أيدي الجماهر الثائرة القوية عندما تنتصر هذه الجماهر وتسحق قوى العمالة والخيانة ـ لذا فان السلطة تلجأ الى تمزيق وحدة الصف الوطني الجماهيري وعزله عن حركة المقاومة حيث توهم بأنها ستتمر مؤامرتها التصفوية خدمة لمخطط أسيادها الامبرياليين .

يا جماهر الجنود والضباط الوطنيين في القوات المسلحة :

ان الذين يحاولون زجكم لمعركة مع رفاقكم في السلاح ومع الجماهير الثائرة التي تمثل أسركم وعائلاتكم ، هم نفر من العملاء الذين ترتبط مصالحهم المادية مع الرجعية والاستعمار ـ وان وعيكم وحذركم ويقظتكم تجاه أكاذيب السلطة العميلة هو الضمانة لانقاذ شعبنا من صدام دموي سوف تنتصر فيه الجماهر حتما . ان السلطة الرجعية العميلة تريدكم أن تكونوا أداة تنفيذ لتصفية المقاومة تمهيدا لتحويلكم الى حرس لحدود اسرائيل ـ ان وعيكم وحذركم هو ضمان لاحباط مشيئة الرجعيين العملاء » .

وطالب الجبهة ، في بيان سياسي لاحق ، صدر يوم ٤ أيلول الجاري :

« ان احباط المناورة والمؤامرة الجديدة التي لجأت اليها السلطة لاعادة ترتيب أوضاعها استعدادا لسحق حركة المقاومة يتم من خلال .

١ ـ التنبه والوعي والحذر لما يحاك ويدبر من قبل السلطة الرجعية العميلة في الاردن ، لان تآمرها لن يتوقف وسوف يستمر من أجل تمرير مؤامرة الحل الاستسلامي والتي شرطها الاساسي تصفية حركة المقاومة .

٢ ـ اخلاء عمان من الاوكار والجيوب العسكرية للسلطة العميلة التي روعت بنيران مدفعيتها الثقيلة آمن جماهيرنا وسقط من جرائها العديد من أبناء شعبنا . مثل الحاووز التاسع ، والقلعة وغيرها .

٣ ـ عودة الجيش الى مكانه الطبيعي في الخطوط الامامية لمقاتلة عدو جماهيرنا أسرائيل .

٤ ـ ازالة نقط التفتيش الارهابية من على مداخل عمان ومقصات الطرق الاخرى .

٥ ـ تطهير الجيش والامن العام من العناصر المتآمرة والعميلة وعلى راسهم زيد بن شاكر والمسؤولين عن مذابح ومجازر ٢/١٠ ـ و ١٩/٩ .

ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تؤيد وتبارك اللجنة المركزية لحركة المقاومة في رفضها اجراء اي اتصال مع الحكومة الا بعد أن تبرهن على قدرتها اتخاذ اجراءات فعالة ترى حركة المقاومة انها كفيلة بايقاف مؤامرة صفية حركة المقاومة وترجمة ذلك بالشروع الفوري باتخاذ مثل هذه الاجراءات ، وسيكون هذا هو موقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من خلال اللجنة المركزية لحركة المقاومة بصلابة وحزم ودرية » .

قوات مشتركة في القطاع الاوسط

بعد سلسلة الاشتباكات على قرى الحدود في جنوب لبنان ، والتي نتج عنها نزوح عدد من سكان القرى ، وبعد سلسلة المحاولات المستمرة من قبل السلطه ، لاستغلال بعض أخطاء العناصر الفدائيه ، كان لا بد لفصائل المقاومة والجيش الشعبي المنبثقه عنها ، أن تدرس الظروف الراهنه ، وذلك لتحمل مسؤولياتها في تعميم مواقعها وقواعدها ، وفي حماية القرى الآمنة ومنع الدوريات الاسرائيلية من الوصول الينا سجنعد كافة الطاقات

وتلبيه لدعوه الجبهه الشعبية لتحرر فلسطين تم اجتماع مشترك للقطاع الاوسط من جنوب لبنان ، وقد شارك في الاجتماع ممثلون عن :

ـ الجبهه الشعبيه لتحرير فلسطين .

ـ طلائع حرب التحرير الشعبية (الصاعقة)

ـ جيش التحرير الفلسطيني (قوات التحرير الشعبية) .

ـ الجبهه الشعبيه الديمقراطيه .

ـ قوات الحرس الشعبي .

ـ الجبهه الشعبيه (القيادة العامة) .

وبعد دراسة مفصلة ، وتقييم دقيق للوضع الراهن في المنطقه ، فقد تم الاتفاق على تشكيل وحدة قتالية مشتركه ، وعلى تشكيل قيادة عسكرية وسياسية موحدة ، وتبرأ الجبال مفتوحا امام التنظيمات الاخرى للمساهمة في تنمية الخطط المشتركة .

كما اتخذت في الاجتماع القرارات التالية :

١ ـ التصدي لاي طرف يهدد سلامة القوات وتواجدها ، وكذلك سلامة القوى الفلسطينية وجماهيرها الشعبية .

٢ ـ عقد ندوات جماهيرية وسياسية لبحث في طبيعة العدو وحجمه الحقيقي ، وسبل التصدي له .

وتأتي هذه الخطوة تكريسا للتوصية التي اقرها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة ، بانشاء قيادة عسكرية واحدة » .